وخسر بتركها الخاسرون وانه من يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله
يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا واعلموا عباد الله ان الله جل جلاله
ان الله قد كتب الموت على جميع خلقه ولا نبي مرسل وغير مرسل
الا وهو داخل فيه والحمد لله لا اله غيره ولا اله معه ولا معبود
سواه الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا فرد صمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وعليكم بالامساك بالعروة
الوثقى التي لا انفصام لها واياكم وكبائر الذنوب التي ليس بينها
وبين الله حجاب وعليكم بالاخذ بما احله الله في كتابه والترك
لما نهى عنه في كتابه واستوصوا بالنساء وما ملكت ايمانكم خيرا
ولا تكلفوهم ما لا يطيقون واعلموا انه ليس بعدي نبي ولا
بعد القرآن كتاب وانا خاتم النبيين وانتم آخر الامم وانتم خير
امة اخرجت للناس واولهم دخولا الجنة وعليكم بالقرآن العظيم
فانه كلام رب العالمين واجعلوه لكم اماما وقايدا وانه قد
نزل على خمسة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
واعتبروا بامثاله وعليكم بتلاوته انا الليل واطراف النهار
وعليكم ببر الوالدين والجهاد في سبيل الله وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا واوصيكم عباد الله بتقوى الله في عباده وبلاده
والتنادي

والتنادي على سنتي التي سننتها لكم والفريضة التي كتبت عليكم
واذا رايتم اخواني فاقرؤهم مني السلام فقيل له يا رسول الله
المسنا اخوانك قال لا بل انتم اصحابي واما اخواني الذين يأتون
في آخر الزمان يؤمنون بي ولم يروني ويصدقون برسالاتي
ولم يشاهدوني فاولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم واستودع الله دينكم وامانتكم وانفعكم
الله العظيم لي ولكم وهو الغفور الرحيم ولما فرغ عليه الصلاة
والسلام من خطبته رجع الى منزله وقد اصابته الحمى فحضر وقت
الصلاة فاتى اليه بلال ونادى الصلاة يا رسول الله فقال له مر
ابا بكر فليصل بالناس فلما قام معه في المحراب اخذته العبرة فبكى
وبكى من كان خلفه وصار لهم صراخ عظيم فلما سمع ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحني ساعة حتى اصلي بالناس
فوجد في نفسه خفة وكانت راحة الموت فخرج اليهم وهو يتوكا
على علي بن ابي طالب والفضل ابن العباس حتى دخل المسجد
فلما احس به الناس اخذ في التسبيح فتاخر ابو بكر عن مكانه
فاشار اليه ليثبت مكانه فامتنع فلما فرغ من صلاته قال له
لم تاخرت حين امرتك فقال ما كان لابن ابي قحافه ان يتقدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجهه الكريم
على الناس وقال سالتكم بالله العظيم من كنت اخذت له مالا
فهذا مالي بين يديه ومن كان له علي قصاص فها انا فليقتص
مني فقام اليه عكاشة ابن محصن الاسدي وقال يا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)